

تغير المعلوم يستلزم تغير العلم وهو محال على الله في ذاته  
وصفاته وأما من حيث أنها غير متعلقة بزمان فتعلقها  
يعقل لوجه كل لا يلحقه التغير فالله تعالى يعلم جميع  
الحوادث الجزئية وأزمنتها الواقعة هي فيها لأن حيث  
أن بعضها واقع الآن وبعضها في الزمان الماضي وبعضها  
في الزمان المستقبل لئلا يترتب عليه بحسب تغير الماضي  
والحال والمستقبل بل علما ثابتا ابدا غير داخل تحت  
الأزمنة مثلا يعلم أن القمر يتحرك كل يوم كذا درجة  
والشمس كذا درجة ويعلم أنه يحصل لها مقابلة يوم كذا  
ويخسف القمر في أول الحمل مثلا وهذا العلم ثابت له حال  
المقابلة وقبلها وبعدها ليس في علم كان وكان وسبكون  
بل هي حاضرة عنده في وقتها أزلا وأبدا وإنما التعلق  
بالأزمنة في علومنا والحاصل أن تعلق العلم بالشيء الزماني  
التغير لا يلزم إلا أن يكون زمانياً ليس بغيره هذا ما ذكره  
بعض الشراح وفيه نظر لأن الفلاسفة يقولون أنه تعالى  
لا يعلم الجزئيات المتشكلة فكيف يقولون أنه يعلم أن القمر  
يتحرك كل يوم كذا درجة والشمس كذا درجة والحرم الأفعال  
والشمس والجزئيات كيف تعلم حركاتها ومن علم أصول  
الفلاسفة علم أنهم لا يقولون الله يعلم جميع الحوادث الجزئية

وأزمنتها الواقعة هي فيها قال الأمام فخر الدين الرازي  
أن اللابق بأصولهم أن الجزئي أن كان متغيراً ومتشكلاً  
يمنع أن يتعلق به علم الواجب لما يلزم في الأول من تغير  
العلم في الثاني من الافتقار إلى الآلة الجسمانية وذلك  
كالاجرام الفلكية فإنها متشكلة أن لم تكن متغيرة  
في ذاتها وكما الصور والأعراض فإنها متغيرة وكذا الأجسام  
الكائنة الفاسدة فإنها متغيرة ومتشكلة وأما ما ليس  
بمتغير ولا يتشكل كذات العاج وذوات الحشرات فلا  
يستحيل بل يجب العلم به على ما يصره الفلاسفة من أنه  
تالم بذاته الذي هو مبدأ للعقل الأول بالذات ولا شك  
أن كلاً منهما جزء **وقال** أهل السنة والجماعة أنه تعالى يعلم  
الجزئيات على وجه كونها جزئيات أي من حيث كونها زمانية  
واقعة بعضها في الآن وبعضها في الزمان الماضي وبعضها  
في الزمان المستقبل ولا يلزم تغير علمه بتغير المعلوم ولا  
تغير الماضي والحال والمستقبل لأن العلم صفة حقيقية  
ذات إضافة فعلى هذا يتغير أضافات العلم فقط فلا يلزم منه  
تغير في صفة موجودة بل في مفهوم اعتباري وهو طيز وقد  
اجاب كثير من أهل السنة والجماعة بأن العلم بانه وجد الشيء  
والعلم بانه سيوجد واحد وقد مر مثاله فعلى هذا لا يتغير

وأزمنتها